

## Analytical study of accounting education standards and guidelines of international professional bodies

اعداد

نور سالم شناوه /ماجستير محاسبة أ.د ناظم شعلان جبار

جامعة القادسية /كلية الإدارة والاقتصاد

Noor Salem Shnawa / Master of Accounting. Prof. Dr. Nadhim Shaalan Jabbar  
University of Al Qadisiyah, College of Administrations and Economics.  
Mailing Address: nazim 488@yahoo.com

### المستخلص:

تتمثل معايير التعليم المحاسبي بكونها إرشادات عامة والموجه الأساس لبرامج التعليم المحاسبي حيث تؤدي الى توجيه وترشيد الممارسات التعليمية في المجال المحاسبي ، حيث يقوم مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB) الذي تأسس في شهر نوفمبر من العام 2003 بإصدار هذه المعايير بهدف الوصول الى مخرجات تعليمية (المحاسبون المرشحون) تتمتع بالكفاءة والمهارات المهنية اللازمة ، كما تهدف الى توحيد الأسس التعليمية المتبعة من قبل الدول والهيئات المحاسبية العضوة في الاتحاد الدولي للمحاسبين ، ولا يخرج هدف بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي بالولايات المتحدة الامريكية عن هذا النطاق اذ تتضمن عددا من التوجيهات والارشادات الهادفة الى اصلاح برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخريجين من هذه البرامج ، ولأجل توضيح إرشادات ومتطلبات هذين الجهدين واهمية التكامل بينهما لتطوير التعليم المحاسبي تم اعداد هذه الدراسة ، اذ تضمنت عرضا لمتطلبات كل منهما مع عرض بعض الممارسات الجيدة لعدد من الهيئات المحاسبية المهنية الرائدة في المجال المحاسبي .

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي - معايير التعليم المحاسبي الدولية – بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي -  
مناهج التعليم المحاسبي - الهيئات المهنية الدولية -

### **Abstract :**

The accounting education standards are represented as general guidelines and the main directive for accounting education programs, as they lead to directing and rationalizing educational practices in the accounting field. The International Standards Board for Accounting Education (IAESB), which was established in November of the year 2003, issues these standards with the aim of reaching outputs educational (nominated accountants) has the necessary competence and professional skills, and aims to unify the educational foundations followed by countries and accounting bodies that are members of the International Federation of Accountants. The objective of the position statements of the Committee for Changing Accounting Education in the United States of America does not go beyond this scope, as it includes a number of directives and instructions. Aiming at reforming accounting education programs and improving graduates' performance from these programs, and in order to clarify the guidelines and requirements of these two efforts and the importance

of integration between them to develop accounting education, this study was prepared, as it included a presentation of the requirements of each of them along with presenting some good practices for a number of leading professional accounting bodies in the accounting field .

**Keywords:** The accounting education, International Accounting Education Standard , the Committee of change in Accounting Education Position Statements, **accounting education curricula, International professional bodies .**

### المقدمة :

يعد التعليم المحاسبي احد المواضيع التي تلقى اهتماما خاصا نظر لارتباطه الشديد بمهنة المحاسبة والمراجعة ، حيث يعني التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالقدرة والتأهيل المناسب والكفاءة العالية للقيام بواجباتها على اكمل وجه ، وبالتالي فإن أي قصور بمكونات التعليم المحاسبي سيؤدي الى نتائج سلبية على مهنة المحاسبة ، ومما أدى الى زيادة الاهتمام بالتعليم المحاسبي هي الفجوة الحاصلة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل ( American Accounting Association (AAA) (1986, pp. 168-195) ، وما زاد من اتساعها وعدم مواكبتها للتطورات هو ظهور ما يعرف بظاهرة العولمة وتقنية المعلومات وعدم تمكين تلك البرامج لخريجها من اكتساب بعض المهارات الضرورية كمهارات العمل في فريق ومهارات التكنولوجيا ، ومهارات الاتصال والتفكير الانتقادي ، وحل المشاكل متعددة الجوانب ، وفي ظل كل هذه الأمور اصبح القائمون على برامج التعليم المحاسبي مطالبين بإعادة صياغتها بالشكل الذي يحقق التكافؤ بين مهارات الخريجين وما يتطلبه سوق العمل ، مع التركيز على استخدام أساليب تعليم مناسبة ومكافأة التدريس الفعال والابتكار ببرامج التعليم المحاسبي .

فكان هذا البحث لتوضيح مضامين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ، ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في إصدارها المراجع لاعتقادنا بأهمية ما جاء بهما من توجيهات ومتطلبات لتطوير برامج التعليم المحاسبي ، بالإضافة الى عرض بعض الممارسات الجيدة فيما يتعلق ببرامج التعليم المحاسبي .

### المبحث الأول : منهجية البحث

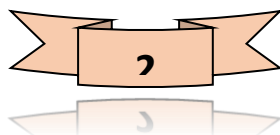
#### أولا/ مشكلة البحث

نظرا للتطورات الحاصلة والتغيرات المتلاحقة في بيئة الاعمال ، فإن المؤسسات التعليمية هي المسؤول الأول عن اعداد كوادر منسجمة مع هذا التغيير ، وتحمل عبء التعليم والتدريب المحاسبي بالشكل الذي يلبي حاجة سوق العمل ومواكب لكل ما هو جديد ، فهي مطالبة بالالتزام بمتابعة الجيد من الممارسات بالبيئة المحلية والدولية ، وعلى رأسها متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية ، وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ، الى جانب الجيد من ممارسات لهيئات محاسبية مهنية رائدة في هذا المجال ، ومن خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

- ما هي متطلبات كل من معايير التعليم المحاسبي الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ؟ وكيف يتم تحقيقها من قبل هيئات المحاسبة المهنية الرائدة ؟

#### ثانيا/ أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من الأهمية التي يكتسبها التعليم المحاسبي ، فهو يمثل احد الركائز التي يعتمد عليها تطور المحاسبة عمليا ونظريا ، وكذلك فإن أهميته تكمن في اعداد محاسبين بمهارات مهنية ودولية عالية مؤهلين في الأسواق العالمية ، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب ان يؤدي في النهاية الى اخراج محاسب مؤهل اكاديميا ليقوم بدوره في سوق العمل بكفاءة ، بالإضافة الى



الحاجة الماسة لمواكبة المستجدات وما يتم إصداره عالمياً من توجيهات وارشادات لتطوير برامج التعليم المحاسبي . كما تبرز أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على معايير التعليم المحاسبي الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي كمرجع لتحديد أوجه التطور المطلوب وكذلك الاستعانة بتجارب الهيئات المهنية الرائدة في مجال التعليم المحاسبي .

### ثالثاً/ اهداف البحث

- التعريف بالتوجيهات والارشادات المتضمنة بمعايير التعليم المحاسبي الدولية من ناحية متطلباتها وجوانب تغطيتها فيما يتعلق بتعليم المحاسبين المهنيين ، وبيانات الموقف المقدمة من قبل لجنة تغيير التعليم المحاسبي المنبثقة عن جمعية المحاسبة الامريكية .
- توضيح أوجه التكامل بين معايير التعليم المحاسبي الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ، وكيفية تطبيق بعض الهيئات المهنية الرائدة لمتطلباتها .

### رابعاً/ منهج البحث

المنهج المستخدم بالبحث هو المنهج الوصفي، حيث سنعمل بشكل أساسي على وصف متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ، مقدمين هذه المتطلبات كمجالات للتطوير مطلوب تحقيقها ببرامج التعليم المحاسبي ، مع دعم هذا العرض بتوضيح لبعض الممارسات الجيدة لعدد من الهيئات المهنية الرائدة في ما يتعلق بجانب تنظيمها لبرامجها للتعليم المحاسبي المهني .

### المبحث الثاني: معايير التعليم المحاسبي الدولية

ان ما وضعه مجلس معايير التعليم المحاسبي من معايير للتعليم المحاسبي المهني المعايير تمثل مبادئ التعليم والتطوير المحاسبي المهني فهي تصف الممارسات الجيدة لما يجب ان يكون عليه التعليم والتطوير المحاسبي ، وان هذه المعايير تم تعديلها وتطويرها من قبل الأعضاء في لجنة معايير التعليم المحاسبي الدولية ، وفيما يلي عرض عن متطلبات هذه المعايير كما جاءت في صيغتها المراجعة، فقد تم تقديم المعايير للمرة الاولى خلال السنوات (2003-2006) لتتم مراجعتها وتقديمها خلال السنوات (2009-2014) (The International Federation of Accountants (IFAC), 2014 a, p. 9) ,

(The International Federation of Accountants (IFAC);, 2008, p. 3) وهذا ما يوضحه الجدول رقم (1) :

الجدول (1) معايير التعليم المحاسبي الدولية تاريخ الإصدار ووجوب التطبيق

التسمية	تاريخ الاصدار	وجوب التطبيق
التطوير المهني المستمر IES7	يوليو 2012	2014-01-01
التطوير المهني الاولي (تقييم الكفاءة المهنية) IES6	نوفمبر 2012	2015-07-01
متطلبات دخول برنامج التعليم المحاسبي المهني IES1	فبراير 2013	2014-07-01
التطوير المهني الاولي (متطلبات الخبرة العملية) IES5	مارس 2013	2015-07-01

2015-07-01	يناير 2014	التطوير المهني الاولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية) IES4
2015-07-01	يناير 2014	التطوير المهني الاولي (المهارات المهنية) IES3
2015-07-01	يناير 2014	التطوير المهني الاولي (الكفاءة الفنية) IES2
2016-07-01	ديسمبر 2014	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على ([www.iaesb.org](http://www.iaesb.org)) .

#### أولاً : متطلبات IES 1

يهتم هذا المعيار بمتطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي ويحتاج الى تطبيقه المطالب التالية :

(The International Federation of Accountants (IFAC), 2013 a, p. 8)

- يجب على الهيئات المهنية ان تحرص على وجود فرصة للالتحاق ببرامجها للتعليم المحاسبي لتكون متاحة فقط للأفراد ذوي الحظوظ والمؤشرات المعقولة لإكمالها بنجاح ، مع وجود مرونة في ذلك .

- تكون الهيئات المهنية مطالبة بشرح وتوضيح الأساس وراء اختيارها لهذه المتطلبات لدخول برامجها للتعليم المحاسبي ، بحيث يوجه هذا التوضيح والشرح لمختلف الأطراف ذات العلاقة والافراد الراغبين في مزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة .

- الهيئات المهنية ملزمة بإتاحة متطلبات الدخول لبرامجها للتعليم المحاسبي من خلال موقعها الالكتروني او ما تقدمه من منشورات مطبوعة ، وان تتسم هذه المعلومات بالوضوح والدقة الكافيين.

#### ثانياً : متطلبات IES 2-4

ان مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB) قام من خلال هذه المعايير بتغطية المكونات الثلاثة للكفاءة المهنية للمحاسبين وهي الكفاءة الفنية (IES2) والمهارات مهنية (IES3) والقيم والأخلاق والمواقف المهنية (IES4) منهجا في ذلك منهج مدخل مخرجات التعلم ، حيث حدد 18 مجالا للكفاء ، 82 مخرجة تعلم مطلوبة الاظهار من المحاسبين المهنيين المحتملين .

وقد الزم المجلس من خلال هذه المعايير ما يأتي :

- تحديد ووصف مخرجات التعلم مطلوبة الاظهار من قبل المحاسبين المهنيين المحتملين فيما يتعلق بالمكونات الثلاثة (الكفاءة الفنية ، المهارات المهنية والقيم والأخلاق المهنية)

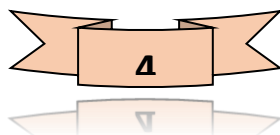
- اعتماد أنشطة تقييم مناسبة لقياس مدى تحقيق المحاسب المهني لمخرجات التعلم المحددة .

-المرجعة والتحديث الدوري لبرامج التعليم المحاسبي المهني لمواكبة بيئة عمل المحاسبين المعقدة وسريعة التغيير .

#### خامساً : متطلبات IES 5

حدد هذا المعيار المتطلبات الواجبة للحصول على الخبرة العملية المناسبة لتطوير كفاءة المحاسب المهني المرشح وهي كالتالي:

(The International Federation of Accountants (IFAC), 2013 b, p. 14)



- ضرورة اكمال المحاسب المهني المحتمل لفترة الخبرة العملية قبل اكماله مرحلة التطوير الاولي ، فيتم تزويده بالمعرفة والفهم المرتبطة ببيئة تقديمه لخدمته من ناحية كيفية سير العمل وغيرها ، وتمكينه من ربط العمل المحاسبي بغيره من وظائف الوحدة الاقتصادية ، وتطوير المهارات والقيم والأخلاق من خلال مواجهته لمواقف العمل الواقعية .

- ضرورة التسجيل والتوثيق لفترة الخبرة العلمية للمحاسب المحتمل وتوافقها مع الشكل المحدد من قبلها ، ويكون الدليل القابل للتحقق هو دليل موضوعي قابل للإثبات ومحتفظ به في شكل كتابي او الكتروني ، وهذين المطلبين هما عملية رقابية للتحقق من مدى تلبية الخبرة المحققة للمواصفات الملائمة المطلوبة .

- ان تتم فترة الخبرة العملية تحت اشراف مشرف يمكنه من الحصول على خبرة علمية كافية وتقديم التوجيه والمشورة اللازمين .

#### سادسا : متطلبات IES 6

هذا المعيار خصص لتقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المرشحين وهذا المتطلبات هي : (The International Federation of Accountants (IFAC), 2012a, p. 11)

- ضرورة التحقق في نهاية مرحلة التطوير الاولي للكفاءة المهنية المطلوبة ، من تمكين المحاسبين المرشحين اظهار قدرتهم على الالتزام تجاه خدمة جميع الأطراف ذات العلاقة ، وحماية مصلحة الجمهور وتعزيز الثقة في مهنة المحاسبة .

- وجوب الحرص على تحقيق مستويات عالية من "الثبات والصدق والعدالة والشفافية والكفاية فيما تصممه وتنفذه من أنشطة تقييمية" ، حيث ان الثبات يشير الى إعطاء باستمرار نفس النتيجة في ظل نفس الظروف "استقرار نتيجة الاختبار" .

والصدق بأشكاله المتعددة كالصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق التنبؤ .

العدالة أي ان يكون التقييم عادلا وغير متحيز .

الشفافية هو ان يكون ذو شفافية عندما يتم الإفصاح العلني عن التفاصيل المرتبطة به .

اما الكفاية ، فيمتاز بالكفاية اذا كان يحقق توازنا بين الاتساع والعمق وبين المعرفة والتطبيق .

- يجب ان يتم الاعتماد في تقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين على ادلة قابلة للتحقق كـ (المخرجات المسجلة المرتبطة بالنجاح المحقق بالاختبارات المنفذة و تسجيل الإنجاز المحقق خلال فترة الخبرة العملية للمحاسبين المرشحين ) .

#### سابعا : متطلبات IES 7

يختص هذ المعيار بالتطوير المهني المستمر أي التعلم مدى الحياة للمحافظة على الكفاءة المهنية للمحاسبين ولكي يتم الالتزام بها والسيطرة على هذا المعيار فهناك عدة متطلبات هي : (The International Federation of Accountants (IFAC), 2012 b, p. 15)

- على الهيئات المهنية مطالبة أعضائها من المحاسبين المهنيين بزيادة الالتزام بأنشطة التطوير المستمر ، من خلال قيامها بالترويج لأهمية هذه الأنشطة واهمية الالتزام بها .

- مطالبة الهيئات المهنية بتسهيل عملية وصول المحاسبين الى الفرص والموارد المتاحة للتطوير المهني المستمر وتقديم بعض الأدوات للمحاسبين المهنيين لمساعدتهم على تخطيط انشطتهم للتطوير المهني المستمر .

- ان يكون استخدام أنشطة للتطوير المهني المستمر بشكل يناسب ادوارهم ومسؤولياتهم ، ولقيام الهيئات بمتابعة مدى الالتزام ، عليها تحديد ثلاث عمليات هي :

- القياس : لأجل قياس مدى التزام أعضائها يتوجب عليها الاختيار بين ثلاث مداخل :

- المدخل القائم على المخرجات (كالنشر لمقال مهني او نتائج مشروع بحثي او شهادة للتخصص او شهادات أخرى غيرها) .
  - المدخل القائم على المدخلات (كتحديد الوقت المطلوب الذي استغرقه في أنشطة مناسبة للتعلم او تحديد وحدات التعلم وغيرها) .
  - مدخل المزيج (تطبيق متطلبات كلا المدخلين) .
- ان تكون هناك عقوبات مناسبة محددة للمحاسبين المهنيين في حال عدم امتثالهم لعملية التطوير المهني المستمر ، وقد تشمل هذه العقوبات النشر العلني لأسماء هؤلاء المحاسبين الذين لم يلتزموا بتطبيق متطلبات التطوير المهني المستمر او سحب رخصة الممارسة منهم .

### المبحث الثالث: بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي

تم إنشاء لجنة تغيير التعليم المحاسب ( AECC ) سنة 1989 من قبل جمعية المحاسبة الأمريكية استجابة للحقائق غير المواتية لكل من التقريرين التاليين : (Stanley & Touro , 2012, pp. 119-128)

- **تقرير لجنة بدفور ( Committee Bedford ) لجمعية المحاسبة الأمريكية :** تم اصدار هذا التقرير سنة 1986، وقد تناول الفحص لواجبات المحاسبين المهنيين والتعليم المحاسبي بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة من 1925 لغاية 1985، وقد كان من أبرز ما أظهره من حقائق هو عدم التغيير بالتعليم المحاسبي خلال الفترة المدروسة على الرغم من التغيير الواسع بمتطلبات مهنة المحاسبة. ومن ثم فقد وجه نحو التغيير بالفلسفة القائمة آنذاك للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال التوجه نحو تركيز التعليم على المفاهيم لا على الاجراءات التقنية المفصلة، وعلى ترسيخ وتحقيق مفهوم التعلم مدى الحياة لدى الطالب، وعلى اكسابه مهارات مثل مهارة التفكير الانتقادي، مهارة الكتابة، الاستماع، العرض .

- **الورقة البيضاء للثمانية الكبار ( Paper White Eight Big ):** قُدمت سنة 1989 من طرف شركات المحاسبة والمراجعة الثمانية الكبرى، وقد تضمنت عددا من الحقائق المتوافقة مع المشار إليه ضمن تقرير لجنة بدفور، بما في ذلك حاجة محاسبي المستقبل إلى مهارات من قبيل فهم تدفق الاحداث بالتاريخ والثقافات المختلفة بالعالم، وقابلية التعامل مع مجموعات مختلفة من الافراد، والخبرة في إصدار الاحكام ،و ضرورة الابتعاد عن التعليم الذي يتخذ فيه الطالب دورا سلبيا (دور المستمع للمقدم من معلومات) ، وفي إطار سعي لجنة تغيير التعليم المحاسبي لدعم اصالح نظم التعليم المحاسبي القائمة بالولايات المتحدة الأمريكية قامت بإصدار عدد من البيانات وضحت من خلالها موقفها اتجاه عدد من القضايا التعليمية الاساسية، وفيما يلي عرض لمضامين أكثر هذه البيانات صلة بالعملية التعليمية .

- **بيان الموقف رقم (1) :** وضحت لجنة تغيير التعليم المحاسبي من خلال هذا البيان موقفها بخصوص ثلاث جوانب هي القدرات التي يجب استهدافها من خلال برامج التعليم المحاسبي الاكاديمية ، محتوى هذه البرامج ، والطرق التعليمية المناسبة لتنفيذها، وهذا على النحو التالي : (Accounting Education Change Commission (AECC), 1990 a, pp. 307-312)
- **القدرات المرغوبة :** اوضحت لجنة التغيير بأنه من غير المناسب توقع امتلاك الطالب حديث التخرج لكم المعرفة والمهارات المملوكة من المحاسب المهني الخبير، فهذا الامر يمكن أن يتحقق فقط من خلال تعلمه المستمر خلال مسيرته المهنية. ومن هذا المنطلق فإن اللجنة وضحت مناسبة التركيز من خلال برامج التعليم المحاسبي الاكاديمية على تعليم الطالب كيفية التعلم ( to show learn) وعلى تزويده بالقاعدة الاساسية من المهارات، المعرفة والاتجاهات المهنية التي يبني عليها تعلمه المستمر .

- المحتوى لبرنامج تعليم محاسبي أكاديمي : اوضحت لجنة التغيير بأن نماذج التعليم المحاسبي على اختلافها يجب أن تحقق حداً أدنى من التغطية للمجالات التالية :-

التعليم العام : ينبغي أن يطور قدرات الطالب على التفكير المنطقي، التحليل الانتقادي، الفهم والاستخدام للبيانات الكمية، إلى جانب تطوير مهاراته الاتصالية تحدثاً، واستماعاً، وكتابةً، مع تزويده بمعرفة ذات صلة بالثقافات المتنوعة، وتمكينه من تقدير العلوم، الأدب، الفنون، ومن دراسة الأخلاق ودورها عند اتخاذ القرار .

التعليم العام للأعمال : يجب أن يمكن هذا التعليم الطالب من فهم بيئة الأعمال، الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال تغطية الأنشطة بالمؤسسات التجارية، الحكومية، والمنظمات غير الربحية، ودراسة مقررات تتعلق بالمالية، التسويق، العمليات، السلوك التنظيمي .

التعليم المحاسبي العام : يجب العمل هنا على تقديم المحاسبة كمطور للمعلومة وموصل لها، وهذا من خلال تغطية المقررات بهذا الجانب لمكونات أساسية تتمثل في اتخاذ القرار والمعلومة بالمنظمات، تصميم واستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية، المعلومة المالية والتقارير، المعرفة بمهنة المحاسبة .

التعليم المحاسبي المتخصص : التعليم المحاسبي المتخصص لا يقدم إلا بعد الحصول على المعرفة المرتبطة بالأعمال والمعرفة العامة المرتبطة بمجال المحاسبة، وهو قد يشمل الدراسة المتقدمة في مجال المحاسبة المالية، المحاسبة الإدارية، الضرائب، نظم المعلومات، المراجعة، المحاسبة الحكومية، المحاسبة للمؤسسات غير الربحية، المحاسبة الدولية .

طرق التدريس : لم تحدد لجنة التغيير طرقاً بذاتها للتدريس ببرامج التعليم المحاسبي الأكاديمي، وإنما قدمت جملة من التوجيهات بشأنها، تمثلت في التالي :-

➤ الهدف من التعليم يجب أن يتمثل في تمكين الطالب من التعلم بالاعتماد على نفسه وليس إعداده للاختبارات المهنية، ويتحقق هذا من خلال تزويده بالمهارات والاستراتيجيات التي تساعده على التعلم بفعالية، وعلى تلبية متطلبات تعلمه المستمر .

➤ الطالب يجب أن يكون مساهماً نشطاً في العملية التعليمية، كما يجب أن يكون قادراً على تحديد وحل المشاكل غير المهيكلة والتي تتطلب معلومات من مصادر متعددة .

➤ تعزيز التعلم من خلال العمل (doing by Learning) والعمل في مجموعات، والاستخدام الإبداعي للتكنولوجيا

➤ استخدام طرق التعليم التي تعزز المهارات الاتصالية، الذهنية، والاجتماعية لدى الطالب .

➤ تغيير الطرق والمواد التعليمية بالتوافق مع التغييرات بالبيئة، وتطوير نظم القياس والتقييم التي تشجع على التحديث والتحسين المستمر بالطرق والمواد التعليمية.

➤ توفير التدريب المناسب لأعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بطرق التعليم، بما في ذلك العمل على تضمين برامج الدكتوراه

➤ لمكونات تعكس اهتماماً بهذا الجانب، كما يجب أن يكون للتدريسيين معرفة حديثة بمتطلبات المهنة وبيئة تقديم خدماتها، وأن يكون هناك تحفيز من طرف الهيئات الإدارية ببرامج التعليم المحاسبي من أجل تسهيل تحقيق هذه العملية .

● **بيان الموقف رقم (2)** : وضح هذا البيان موقف لجنة التغيير اتجاه المقرر الأول في المحاسبة ببرامج التعليم المحاسبي، حيث

بين أهمية هذا المقرر، أهدافه، طرق تدريسه، والتزام الكلية اتجاهه وهذا على النحو التالي :

(Accounting Education Change Commission (AECC), 1992, pp. 249-251)

- أهمية المقرر الأول في المحاسبة : وجهت لجنة التغيير نظر الاطراف ذوي الصلة بالمقرر إلى ضرورة توجيهه نحو تحقيق

أهداف فئتين من الطلبة هما الفئة الراغبة في تنفيذ دراسات أكاديمية محاسبية متخصصة أو في التوجه المتجهان المحاسبية

والمراجعة، والفئة الراغبة في التوجه نحو التخصص بمجالات دراسية بالأعمال بخلاف المحاسبة، وهذا من خلال تركيز

مضمون المقرر على اعطاء صورة عن الدور الواسع للمحاسبة في الاقتصاديات الحديثة، الأمر الذي يرتبط بتحقيقه تمكين

الطلبة من تحقيق اختيارات مهنية مبنية على معرفة جيدة بمتطلبات المهنة وأفاقها .

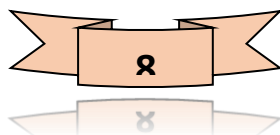
- اهداف المقرر الاول في المحاسبة : الهدف الاساسي للمقرر يجب أن يتمثل في العمل على تمكين الطالب من رؤية المحاسبة كوسيلة لتطوير المعلومات وابطالها بهدف دعم عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية، وفي حال تحقيق المقرر لهدفه فإنه يتوقع من الطلبة امتلاك رؤية واسعة فيما يتعلق بدور المحاسبة تجاه تلبية احتياجات المجتمع للمعلومات، امتلاك رؤية عن مهنة المحاسبة بما في ذلك تاريخها ، أبعادها الدولية، أخلاقيات العمل المحاسبي ، بالإضافة الى فهم السمات الأساسية للمحاسبة وللتقرير من طرف المنظمات ، وتقدير دور المحاسبة في إعداد الحسابات الضريبية والقياسات الاقتصادية ، ودور المراجعة في دعم اعتمادية المعلومات المقرر عنها للجمهور ، وأيضا امتلاك مهارات تحليلية ، والقدرة على التعامل مع المشاكل التي يكون لها أكثر من حل يمكن الدفاع عنه ، وتقدير أن المحاسبة كنظام ستكون محورا للنقاش ولإعادة التفكير والبناء والتطوير المستمر، وهذا بالنظر إلى التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المستمرة ، فإن المحدد من أهداف للمقرر الاول في المحاسبة وضح فكرة أساسية هي أن هذا المقرر يجب أن يكون مدخلا للمحاسبة (Accounting to Introduction) يعمل على توضيح أهمية المعلومة المحاسبية لاتخاذ القرار، لا مقررًا موجهًا لتناول الأساسيات الفنية المرتبطة بالمحاسبة .

- أساليب التدريس بالمقرر الاول في المحاسبة : إن أعضاء التدريس بالمقرر الاول للمحاسبة يجب أن يعملوا على جعل التفاعل بينهم وبين الطلبة، وبين الطلبة أنفسهم أولوية يسعون لتحقيقها من خلال ما يستخدمونه من أساليب تعليمية، كمشاريع المجموعات، دراسة الحالة، المحاكاة، مع التركيز دائما على تعليم الطالب التعلم بالاعتماد على نفسه

- التزام الكلية تجاه المقرر الاول في المحاسبة : الكلية ينبغي أن تعمل على عكس الأهمية الموضحة للمقرر وهذا من خلال اعطاء مهمة تدريسه لأكثر أعضاء التدريس مناسبة لذلك، وهم (المالكيين لسجل من النجاحات بالتدريس، والمظهرين للحماس والالتزام تجاه التعليم وتجاه المهنة ، والمحققين لمعرفة مواكبة للتطورات المهنية ، و القادرين على دعم محتوى المقرر بالبحوث والدراسات ذات الصلة.

• **بيان القضايا رقم (1) (5)** : أوصت لجنة التغيير من خلال بيان القضايا رقم (1) بإعادة ترتيب أهداف التعليم العالي بحيث تُعطى الأولوية للتدريس وتطوير المناهج والمقررات، موجهة كليات المحاسبة والاعمال نحو التعامل مع الآثار المترتبة على مثل هذا التغيير خاصة فيما يتعلق بنظام المكافآت بهذه الكليات ، ففي ظل معيار النشر أو الهلاك (Perish or Publish) المستخدم لاتخاذ القرارات المتعلقة بترقية وتقييم أعضاء التدريس بقيت مساحة ضئيلة لتقييم جهود هؤلاء الاعضاء خارج نطاق البحث والنشر (Accounting Education Change Commission (AECC), 1990 b, p. 315) .

ولم يختلف توجه بيان القضايا رقم (5) كثيرا عن البيان رقم (1) إذ تضمن عددا من النقاط ذات الصلة بتقييم ومكافأة التدريس الفعال، فوضح من خلاله بأن الفعالية والابتكار بالتدريس يجب أن يكون لها ما يقابلها من الحوافز المادية والمعنوية بنظام المكافآت بكليات المحاسبة والاعمال، كما تم الإشارة إلى عدد من الخصائص للتدريس الفعال أو للتدريسي القائم على تحقيقه تمثلت في قدرة هذا الأخير على تصميم المقرر بالشكل المناسب، وعلى اختيار المناسب من استراتيجيات للتعليم والتقييم، مع تقديمه لإرشادات والتوجيه للطلبة. وإلى جانب العناصر السابقة وضح البيان رقم (5) أهمية عملية تقييم التدريسيين ليس كأداة لتحديد أجورهم والترقيات وإنما كأداة لتحسين وتطوير العملية التدريسية. وأيضا أشارت لجنة التغيير من خلال البيان رقم (5) إلى وجوب قيام الهيئة الادارية بالكليات بتتبع مدى تأثير بعض الجوانب الأخرى على كفاءة العملية التعليمية بما في ذلك مدى توفر الهياكل والوسائل المناسبة لتحقيقها، مع وجوب اتخاذ الاجراءات المناسبة للتعامل مع هذه التأثيرات في حال سلبيتها (Accounting Education Change Commission (AECC), 1993, p. 18) . إن بيانات الموقف للجنة التغيير أكدت على حقائق أساسية أهمها حاجة خريجي برامج التعليم المحاسبي الاكاديمي إلى المهارات المهنية (مهارات الاتصال، التفكير الانتقادي وغيره ) إلى جانب حاجتهم للكفاءات الفنية، وحاجة برامج التعليم المحاسبي إلى تغيير أساليب التعليم المعتمدة





وتوجيهها نحو بناء مهارة التعلم المستمر لدى المتعلم، إلى جانب توجيه المقرر الاول في المحاسبة نحو تمكين المتعلم من امتلاك رؤية واسعة عن مهنة المحاسبة، مع مكافأة الجهد التدريسي والابتكار من طرف أعضاء الهيئة التدريسية والكليات، وكلها متطلبات مازالت صالحة إلى غاية يومنا هذا.

## المبحث الخامس: دراسة تحليلية لممارسات بعض الهيئات المهنية الرائدة وبعض التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم

### المحاسبي

من خلال هذا المبحث سنشير الى عدد من الممارسات الجيدة لعدد من الهيئات المهنية الرائدة في مجال التعليم المحاسبي ، تم تقسيمها وفقا لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية .

### **أولا/ ممارسات لمتطلبات IES 1**

بالعودة الى متطلبات معيار التعليم IES1 الذي يضع متطلبات وشروط للالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي واقتصار الدخول الى برنامجها على الفئة التي تملك الفرصة للنجاح فيها واجتياز اختباراتها مع تحقيق خاصيتين ، الأولى هي المرونة ، ولمحاولة إيجاد كيفية تحديد المرونة يمكن الإشارة الى برنامج **معهد المحاسبين القانونيين في ايرلندا (CAI)** فهو متاح للأفراد الحاملين للشهادات الجامعية لمرحلة التدرج ، ولمرحلة ما بعد التدرج ، دون اشتراطه ان تكون هذه الشهادات بتخصص محاسبي او حتى مجال الاعمال (Chartered Accountants Ireland (CAI), 2017 a, p. 7) ، وأيضا الافراد غير الحاملين للشهادات الجامعية (School Leaver، حيث يكون مطلوبا من الافراد بهذه الفئة الالتحاق أولا بالبرنامج التعليمي لمعهد تقني المحاسبة (سنتين للدراسة + سنتين للخبرة العملية) ويحق للناجحين منهم في اختبارات السنة الأولى او السنة الثانية الالتحاق مباشرة بالمعهد دون الحاجة لإكمال سنتي الخبرة العملية (Chartered Accountants Ireland (CAI), 2017 b, p. 8) ، كما يُعفى حملة الشهادات الجامعية بتخصصات المحاسبة والاعمال من اختبارات المستوى الأول بالبرنامج التعليمي للمعهد (Chartered Accountants Ireland (CAI), 2017 c, p. 10) .

وبهذا فان معهد (CAI) أتاح الدخول الى برنامجه التعليمي للفئة غير المحققة للتعليم الاكاديمي السابق بالمجال المحاسبي او بمجال الاعمال ، ولفئة المحققة لهذا التعليم .

وفي اطار مماثل لمعهد (CAI) فأن **معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا و ويلز (ICAEW)** تقدم متطلبات الدخول في برنامجها وكذلك الإعفاءات الممنوحة من قبلها ، فهي تتيح الدخول الى برنامجها والحصول على شهادتها للفئات بالمسارات التالية :

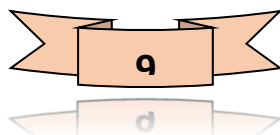
( Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), 2017 a, p. 12)

- الأول : حملة الشهادات الجامعية بالتخصص ، تدرج ، او ما بعد التدرج .

- الثاني : الأعضاء بإحدى الهيئات المهنية المحددة من طرف المعهد .

- الثالث : والحاصلين على شهادة المعهد في المحاسبة والمالية والاعمال (ICAEW CFAB) .

الفئة الأولى والثانية تستفيد من الاعفاء في بعض اختبارات المستوى الأول والثاني في برنامج المعهد ، كما ان المعهد لا يتطلب أي مؤهلات اكاديمية من الافراد الراغبين في الحصول على شهادته ، فهي تسمح له بالتوجه مباشرة الى سوق العمل حيث ان شهادته تحظى بالاعتراف من قبل المنظمات في دول العالم .



وتحقق هيئة المحاسبين المهنيين المعتمدين في كندا (CPA Canada) مطلب المرونة للمعيار الأول IES 1 من خلال إتاحة الفرصة للفئتين ، الفئة الحاصلة على الشهادات الأكاديمية ، وفئة العاملين بالمجال المحاسبي وغير المحققين لهذه الشهادة من الدخول الى برنامج المعهد والحصول على شهادته .

ان خلاصة الممارسات السابقة هو سماح الهيئات المهنية بدخول برنامجها لفئات ذوي خلفيات تعليمية مختلفة ، لتتعامل مع هذا الاختلاف من خلال اعفاء المحققين للتعليم المحاسبي بشكل سابق مع بعض مستويات برامجها ، او من خلال مطالبة غير المحققين للتعليم المحاسبي بتحقيقه من خلال البرامج المتاحة من قبل الجامعات او من خلال برامجها التحضيرية .

كذلك تربط الهيئات المهنية استفادة المحققين للشهادات الأكاديمية بالمجال المحاسبي من الاعفاء بتحقيقهم لهذه الشهادات خلال فترات زمنية معينة ، ذلك ان المكون التعليمي المحقق من قبلهم قد يصبح غير ملائم في ظل التغيير المستمر بمتطلبات المهنة وبرنامج التعليم المحاسبي .

### ثانيا/ ممارسات لمتطلبات 6 , 4-2 IES

ان مطلب مجلس معايير التعليم المحاسبي من خلال معايره الثلاثة IES 2-4 المتعلق بثلاث مكونات للكفاءة المهنية هي الكفاءة الفنية ، المهارات المهنية ، القيم والأخلاق والمواقف المهنية ، وضرورة تحديد الهيئات المهنية لمخرجات التعلم المطلوب اظهارها من طلبتها بإكمالها لمكون التعليم والخبرة العملية ، نجدها محققة من طرف العديد من الهيئات المهنية الرائدة فمعهد المحاسبين القانونيين في اسكتلندا (ICAS) فقد حدّد مخرجات التعليم المطلوبة الاظهار من الطالب بإكمال عملية التعلم المرتبطة بها ، والمستوى المطلوب لذلك من بين ست مستويات متصاعدة هي المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم . وكممارسات محققة لمطلب المعايير 6 , 4-2 IES المتعلق بتقييم تحقيق الطلبة لمخرجات التعلم المطلوبة نشير الى اعتماد المعهد على الأسئلة الموضوعية باختبارات المناهج المشكّلة للمستوى الأول ببرنامجه ، وعلى الأسئلة المبنية على شكل سيناريو بالنسبة لمستواه الثاني ، فيُعد هذا المستوى تدريبا للطلاب للتعامل مع الحالات المقدمة ضمن اختبارات المستوى الثالث لبرنامج المعهد ، الذي يكون على شكل دراسة الحالة متعددة الجوانب (Multi-discipline Case Study) بالنسبة لمستواه الثالث فيكون الاختبار من نوع اختبار الكتاب المفتوح (Open Book) (The Institute of Chartered Accountants of Scotland (ICAS), 2016 a, p. 9).

كما لا تختلف ممارسات (ICAS) عن معهد المحاسبين القانونيين في جنوب افريقيا (SAICA) حيث قام المعهد بوضع إطار للكفاءة وضح من خلاله مجالات الكفاءة المطلوبة لحاملي شهادته ، مع تحديده للكفاءات المشكّلة لكل مجال من هذه المجالات ومستوى الكفاءة المطلوب اظهاره عند كل اختبار من الاختبارين المشكّلين لشهادته في المحاسبة القانونية ، وهذه كطريقة لتحديد مسؤولية كل جهة مساهمة في بناء الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين المحتملين ، فالجامعات ستركز على تمكين الطالب من اظهار مستوى الكفاءة المطلوب عند الاختبار الأول لشهادة المعهد ، كما ان برامج التدريب ستركز على تمكينه من اظهار مستوى الكفاءة المطلوبة عند الاختبار الأخير للشهادة . فالمعهد لم يحدد محتوى تعليمي محدد يجب على الجامعات المقدمة لبرامج التعليم المحاسبي تقديمه وانما ترك لها حرية اختيار وتصميم برامجها في إطار التزامها بتحقيق الكفاءات الظاهرة بإطار الكفاءة المقدم من طرفه ، مما شجع هذه الجهات على الابتكار فيما تقدمه من برامج (The South African Institute of Chartered

Accountants(SAICA), 2017 a, p. 24).

ويقدم معهد (SAICA) قائمة معرفة مرجعية (Knowledge reference list) يحدد من خلالها المعارف الأكثر صلة بكل مجال من مجالات الكفاءة الفنية المحددة بإطار الكفاءة ، أي الحد الأدنى من المواضيع التي يجب اظهارها وادراجها ضمن برنامج التعليم الأكاديمي .

وللمعهد ممارسة أخرى متوافقة مع مطلب المعايير IES2-4 كضرورة المراجعة والتحديث الدوري لبرنامج التعليم المحاسبي ، وتتعلق هذه الممارسة بإشارة المعهد الى ان إطار الكفاءة الموضوع من قبله سيكون محلا لعملية تقييم مستمرة من ناحية الشكل والمحتوى الخاص به ، بحيث يتم التعامل مع نتائج تطبيقه من طرف المقدّمين لبرنامج التعليم الاكاديمي ولبرنامج التدريب ، ومع التغيرات السريعة في بيئة الاعمال .

ولا تختلف ممارسات معهد المحاسبين القانونيين في هونكونغ (HKICPA) عن الممارسات أعلاه حيث حدد مخرجات التعلم مطلوبة التحقيق من طلبته بالنسبة لكل مقرر من مقررات برنامجه الأربعة عشر وبالنسبة للمتداول خلال المستوى النهائي للبرنامج (capstone) من تعليم ، كما حدد المستوى المطلوب تحقيقه بالنسبة لكل مخرجة من هذه المخرجات (Hong Kong Institute of Certified Public Accountants (HKICPA), 2017, p. 16) ، وكأساليب للتقييم فقد حدد المعهد نوعين من الأسئلة للمستوى الأول وهي الأسئلة المقالية والاختيار من متعدد ، والأسئلة المقالية ودراسة الحالة بالنسبة لاختبارات المستوى الثاني ، اما دراسة الحالة المتكاملة فهي مخصصة للمستوى النهائي في هذا البرنامج .

ان خلاصة تجارب الهيئات السابقة هو في وضعها لخرائط الكفاءة لتحديد المطلوب من خريجي برامجها ، وفي اعتمادها لأسلوب دراسة الحالة كأسلوب للتقييم ببرنامجه ، وجعل العديد من اختبارات مفتوحا ، بالإضافة الى اتاحتها لكل التفاصيل المتعلقة بهذه الاختبارات للجمهور تعد ممارسات جيدة من المناسب الاستفادة والاخذ بها .

### ثالثا/ ممارسات لمتطلبات IES 5

ألزم هذا المعيار IES 5 الهيئات المهنية على تنفيذ عدد من المتطلبات من ضمنها متطلب الخبرة العملية من اجل الحصول على ما تمنحه من شهادات مهنية ، ولا تكتفي هذه الهيئات بالمطالبة بتقديم فترة محددة للخبرة العملية وانما مطالبتها بإظهار تحقيقهم للكفاءات المحددة خلال هذه الفترة ووفقا لمستويات محددة . فمعهد المحاسبين القانونيين في جنوب افريقيا (SAICA) قدم برنامجا للتدريب وضح من خلاله مجالات الكفاءة المطلوبة من التدريب خلال هذه الفترة (ست مجالات) والكفاءات المكونة لكل مجال منهما ، بالإضافة الى المهما مطلوبة التنفيذ بالنسبة لكل مجال محددة ، ومستوى الكفاءة المطلوب اظهاره من المتدرب عند تأديته لهذه المهام (Accountants(SAICA), The South African Institute of Chartered, 2015, p. 11) .

ولا تختلف ممارسات معهد المحاسبين القانونيين المعتمدين في هونكونغ (HKICPA) عن معهد (SAICA) حيث قام بتحديد فترة الخبرة العملية في هذا المعهد التي تمتد من ثلاث الى خمس سنوات ، وان اعترافه بتعدد وتنوع البيئات التي يمكن ان تحقق بها مكون الخبرة العملية ، وبإمكانية تحقيق هذه الخبرة من خلال أكثر من جهة ، وجاء ذلك كونه يعترف بحقيقة اختلاف الكفاءات التي سيظهرها لاختلاف ادوارهم في بيئات عملهم المختلفة ، وان اعترافه بهذه الحقيقة من خلال تحديده لستة مجالات للكفاءة الفنية (المحاسبة المالية والتقارير، المراجعة والتأكيد ، الضرائب ، المحاسبة الإدارية والإدارة المالية ، الحوكمة والرقابة الداخلية وإدارة المخاطر ، تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية الاعمال) ، وثلاث مكونات بالنسبة لكل مجال ، ليكون العدد الكلي لهذه المكونات هو ثمانية عشر ، ويكون المطلوب من كل متدرب هو فقط تلبية متطلبات الكفاءة لأربع مكونات منها ، مع الاشرط ان يكون احد هذه المكونات هو مجال المحاسبة المالية والتقارير ، على اعتبار ان هذا المجال يعد أساسا لجميع المحاسبين المهنيين ، هذا الى جانب تحقيقها لكل كفاءات تمكين المطلوبة خلال فترة الخبرة العملية ، ذلك ان هذه المهارات مطلوبة لدعم تحقيق مختلف الأدوار المطلوبة من المحاسبين المهنيين .

وفي نفس سياق ممارسات الهيئتين السابقتين (جنوب افريقيا وهونكونغ) لم تقتصر هيئة المحاسبين المهنيين المعتمدين في كندا (CPA Canada) على مطالبة الطالب بإكماله فترة محددة للخبرة العملية التي لا تقل عن 30 شهرا ، وانما مطالبته بإظهار تحقيقه للكفاءة المطلوبة منه وبالمستوى المطلوب لها ، وقد حددت الهيئة متطلباتها بهذا الخصوص لنوعين من الكفاءات هما :

- **الكفاءات الفنية :** الكفاءات الفنية مطلوبة التطوير خلال فترة الخبرة العملية هي المجالات التي تم تحديدها من قبل المعهد (التقرير المالي ، الاستراتيجية والحوكمة ، الضرائب ، المحاسبة الإدارية ، المالية ، المراجعة والتأكد ) ، وتم تحديد عدد من المجالات الفرعية للكفاءة بخصوص كل مجال من هذه المجالات ، فيكون المتدرب مطالب بتحقيق ثلاث مكونات الأولى هي الكفاءات الأساسية المطلوبة منه والثاني والثالث هي الاتساع والعمق المطلوب لهذه الكفاءات (Chartered Professional Accountants Canada (CPA Canada), 2017, p. 22) .
  - **كفاءات التمكين :** يتطلب اظهار كفاءات التمكين وتطويرها خلال فترة الخبرة العملية وهي الخمسة المحددة من قبل المعهد (السلوك الأخلاقي والمهني ، الاتصال ، القيادة والعمل الجماعي ، حل المشاكل واتخاذ القرار ، إدارة الذات) ، وإظهار المتدرب تحقيقه لهذا التطوير من خلال اجابته على ثلاث أسئلة متعلقة بكل كفاءة من الكفاءات الخمس ، بحيث يدور السؤال الأول " What ? " حول "كيفية تحقيق المتدرب للكفاءة المطلوبة" فتكون الإجابة من خلال تقديمه وصفا لوضعية يعتقد بأنه قد يُظهر الكفاءة المطلوبة من خلالها ، اما السؤال الثاني " So What ? " فيدور حول "مطالبة المتدرب بتقديم توضيح وتحليل لكيفية تطويره للكفاءة من خلال الوضعية الموصوفة" ، ليدور السؤال الثالث " Now What ? " حول "مطالبة الطالب بتوضيح كيفية رؤيته لاستخدامه المستقبلي للكفاءة المحققة" واجابة المتدرب على هذا السؤال يعكس مدى مقدرته على التقييم الذاتي المنفذ من قبله من أنشطة وكيفية استخدام التعلم المحقق من خلالها ، مما يوضح قدرته على تحقيق مثل هذه العمليات في حياته المهنية المستقبلية .
- إن أهم ما يمكن اعتماده من الممارسات السابقة للهيئات المهنية هو اتجاهها الى وضع خريطة توضح الكفاءات المطلوبة الاظهار من المتدرب خلال فترة الخبرة العملية ، واعترافها بتعدد البيئات الممكنة لتحقيق الخبرة العملية ، مع وضعها لمعايير محددة من أجل اعتماد هذه الجهات كبيئات مناسبة لتقديم الخبرة العملية المطلوبة للمتدربين ، مع ربطها للاعتماد الممنوح بفترات زمنية محددة .

#### 4.2.2 ممارسات لمتطلبات IES 7

ان من بين ما تم الشارة اليه ضمن المعيار IES 7 هو ان مدخل المدخلات لا يعد المدخل الأفضل لقياس أنشطة التطوير المهني المستمر للمحاسبين المهنيين ، كما تم الإشارة الى ان مدخل المخرجات هو الأفضل بهذا الاطار ، وبهذا يمكن الإشارة الى ممارسة معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا و ويلز (ICAEW) حيث ان المدخل المتبع من طرفه هو المدخل القائم على المخرجات ، فهو لا يلزم اعضاءه من المحاسبين المهنيين بتحقيق عدد ساعات معينة او نقاط ضمن أنشطة لتعليم المهني المستمر ، وانما يترك لأعضائه حرية الحكم والتقدير لما يلزمهم تحقيقه منها للمحافظة على الكفاءة المطلوبة كلاً حسب دوره الذي يؤديه ، هذا من رؤيته بأنهم الاقدر على تحديد احتياجاتهم التطويرية ، وتحديد الملائم من الأنشطة لتحقيقها ، وان المعهد يقتصر دوره على عملية على التوجيه لأعضائه نحو الملائم تنفيذه من خطوات في إطار تخطيطهم لتنفيذ عملية التطوير المهني المستمر ، فتمثلت هذه الخطوات في : (Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), 2017 b, p. 17)

- **التأمل (Reflect) :** أي قيام العضو بالتأمل والتفكير في عدة جوانب قبل تحديده للمعرفة والمهارات المطلوبة للدور الذي يؤديه ، ومسؤولياته والمنتظر منه من قبل الآخرين ، ليقوم بعدها بتحديد احتياجاته للتعلم المرتبطة بدوره الحالي وخطته للتطوير الوظيفي .
- **التصرف (Act) :** أي قيام العضو بالبداة بتنفيذ أنشطة التطوير المهني المستمر لتلبية احتياجاته التعليمية المحددة من قبله ، فيترك المعهد هنا أيضا المجال للعضو لاختيار وتقدير الطريقة الملئمة كمنشأ للتطوير المهني المستمر ، فيكون دور المعهد في هذه الخطوة هو اعلام العضو فقط بما يتحده من وسائل للتعلم واعطائه الخيارات دون ان يفرض احدهما عليه .
- **التأثير (Impact) :** في هذه الخطوة قيام العضو بتقييم فعالية ما قام به من تنفيذه لأنشطة التعليم المهني المستمر ، وفي هذه الخطوة ينعكس تطبيق المعهد للمدخل القائم على المخرجات في قياس أنشطة التطوير المهني المستمر لأعضائه ، فمن خلالها يتم توضيح المخرجات المحققة من قبل كل عضو في المعهد في ظل ما قام به من أنشطة تعليمية .

وكذلك يمكننا الإشارة الى ممارسات **جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA)** كممارسات يمكن الاسترشاد بها فيما يتعلق بقياس أنشطة التطوير المهني المستمر ، فمتطلبات هذه الهيئة بهذا الخصوص تظهر اعتمادها على مدخل المزيج (المدخلات والمخرجات معا) ، فهي تتطلب عدد وحدات معينة (Units) للتعلم بشكل سنوي ، وان الوحدة الواحدة تساوي ساعة تعلم واحدة ، كما تتطلب بأن عدد معين من هذه الوحدات قابلا للتحقق منه ، فتحديد عدد معين من الوحدات التي يجب على العضو اثبات تحقيقه لها فهذا يحقق خصائص المدخل القائم على المدخلات ، اما ما يخص الشق المتعلق بالمدخل القائم على المخرجات فهو من خلال ما حددته الجمعية من شروط واجبة التحقق من اجل اعتبار نشاط التعلم الذي تم تنفيذه من قبل العضو قابلا للتحقق منه ، ويكون ذلك من خلال الإجابة بنعم عن هذه الأسئلة : (the Association of Chartered Certified Accountants (ACCA), 2017, p. 5)

- هل ان نشاط التعلم المنفذ له صلة بدوره الحالي ، او بخطواته مستقبلية لمساره المهني ؟

- هل يمكنه شرح طرق تطبيق التعلم التطويري المنفذ في مكان عمله ؟

- هل يمكن له ان يقدم دليل على ان نشاط التعلم قد تم تنفيذه فعلا ؟

فالجمعية تطلب بأن يكون نشاط التعلم للعضو له صلة مباشرة بدوره الحالي او بخطته المستقبلية في مساره المهني (كما في السؤال الأول) ، فهو يواجه بأن العضو لا يقوم بعملية التطوير المهني المستمر بشكل عشوائي ، وانما يقوم بتنفيذ ثلاث خطوات هي : التخطيط (Plan) ، العمل (Do) ، والمراجعة (Review) .

**وبناء على كل ما تقدم نرى بأنه توجد امكانية كبيرة لتضييق الفجوة بين مستوى الأداء الفعلي لمخرجات التعليم المحاسبي وبين الأداء المطلوب ، من خلال تحقيق امتثال أكبر لمتطلبات معايير التعليم الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي واجراء تغييرات أساسية في التعليم المحاسبي ، والتأكيد على التكامل بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والخبرات الميدانية من خلال تحقيق توازن أكبر بين أسلوب التعليم النظري والتطبيقي في مجال التعليم في ظل المتغيرات والتطورات المستمرة في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، فمعايير التعليم الدولية وبيانات الموقف للجنة التغيير هي توجيهات وإرشادات تساعد بطبيعتها في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيدين ، وتساعد في توفر النصح والإرشاد ، فضلا عن توفير أمثلة أو أدلة على أفضل الممارسات أو الطرائق الأكثر فعالية للتعامل مع القضايا المختلفة ، هذا مع الاسترشاد بالممارسات الجيدة للهيئات المهنية الرائدة فيما يتعلق بالتعليم للمحاسبين المهنيين .**

### **الاستنتاجات :**

1- ركزت معايير التعليم المحاسبي على ما يأتي :

- يحتاج المحاسبي المهني عند تأديته لعمله الى مجموعة أساسية من الكفاءات الفنية ، والمهارات المهنية ، وقيم و اخلاق وكل ذلك قابل للاتساع حسب طبيعة العمل الذي سيؤديه هذا المحاسب .

- الأنشطة التقييمية ببرنامج التعليم المحاسبي يجب ان تكون قائمة على مبادئ كالصدق ، والثبات ، كفاية ، العدالة والشفافية .

- الخبرة العلمية ضرورية لبناء الكفاءات والمهارات لدى المحاسبين المهنيين ويجب ان تكون كافية لتمكين هؤلاء المحاسبين من اظهار الكفاءة المطلوبة .

- المحاسبي المهنيين بحاجة دائمة للتطوير المهني المستمر لمواكبة التغيرات والمستجدات ببيئة الاعمال وبخططهم لمسارهم المهني ، وعلى الهيئات الزامهم بتحقيق هذا التطوير .

2- تناولت بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي عددا من الجوانب مركزة على :

- المحتوى ببرامج التعليم المحاسبي الجامعي يجب ان تقدم وفق ترتيب معين هو : تعليم عام – تعليم الاعمال – التعليم المحاسبي – التعليم المحاسبي المتخصص .

- المقرر الأول في المحاسبة يجب ان يكون مدخلا للمحاسبة لا مقرر موجه لتناول الأساسيات الفنية الخاصة بالمحاسبة .
- اتخاذ أساليب مناسبة ببرامج التعليم المحاسبي هو الذي يمكن من بناء مهارة التعليم المستمر لدى المتعلم .
- نظام التقييم ببرامج التعليم المحاسبي يجب ان يوجه نحو مكافأة التدريس الفعال والابتكار من قبل أعضاء هيئة التدريس .
- 3- العديد من الهيئات المهنية الرائدة تتيح من خلال موقعها على شبكة الانترنت مختلف التفاصيل المرتبطة ببرامجها للتعليم المحاسبي ، هذا الامر يمكن الاستفادة منه في تطوير برامج التعليم المحاسبي المحلية وفي تحقيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية .

### التوصيات :

- 1- ضرورة اعتماد مطالب ومضامين معايير التعليم المحاسبي الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي لتدبير أوجه التطور المطلوبة ببرامج التعليم المحاسبي ، مع الاستفادة من تجارب الهيئات المهنية الرائدة بهذا الخصوص .
- 2- الحرص على تحقيق التكامل بين برامج التعليم المحاسبي الجامعي وبرامج التعليم المحاسبي المهني ، من خلال مساهمة كل منهما في بناء الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين .
- 3- ضرورة تبني المدخل القائم على المخرجات عند تصميم برنامج التعليم المحاسبي ، مع اتخاذ المخرجات كأساس لتحديد المحتوى ، وأساليب وانشطة التعليم ، والتقييم والتطوير بهذه البرامج .
- 4- ضرورة تبني هيئات المحاسبة المهنية لسياسة الزامية لأنشطة التطوير المهني المستمر ، لتظهر بذلك التزامها بحماية المستفيدين من خدمات المحاسبين المهنيين .
- 5- ضرورة قيام الهيئات المهنية بوضع بنك معطيات يتعلق بمعايير التعليم المحاسبي الدولية ، بما في ذلك الترجمة المتعلقة بنصوص هذه المعايير ، والإشارة الى كل المستجد بخصوصها ، مع تضمين هذا البنك لكل المستجد من قضايا بخصوص التعليم المحاسبي .
- 6- ضرورة تبني الهيئات المهنية ووضعها لمعايير واضحة ودقيقة تستهدف تنظيم وضبط عمل الجهات المقدمة لفترة الخبرة العملية ولأنشطة التطوير المهني المستمر ، مع منحها الاعتماد للجهات المحققة لهذه المعايير وربطها للاعتماد بفترات زمنية محددة ، مع وضعها لترتيبات تسمح لها بمتابعة وتقييم مدى التزام هذه الجهات بالمعايير الموضوعه .

### المراجع

- American Accounting Association (AAA). (1986). Committee on the future Structure, Content, and Scope of Accounting Education (the “Bedford Committee”), Future Accounting Education: preparing for the expanding profession, Issues in accounting Education. USA: Bedford Committee.
- Accounting Education Change Commission (AECC). (1990 a). objectives of education of accountants, Issues in Accounting Education. 1. Position statement no. one.
- Accounting Education Change Commission (AECC). (1990 b). AECC Urges Priority for Teaching in Higher Education. (<http://www2.aaahq.org/aecc/PositionsandIssues/issues1.htm>). Issues Statement no.1.
- Accounting Education Change Commission (AECC). (1992). Issues in Accounting Education. 2. The first course in accounting: position statement no. 2.

- Accounting Education Change Commission (AECC). (1993).  
<http://www2.aaahq.org/aecc/PositionsandIssues/issues5.htm>. Evaluating and Rewarding Effective Teaching. Issues Statement no.5.
- Chartered Accountants Ireland (CAI). (2017 a).  
<https://www.charteredaccountants.ie/Prospective-Students/Entry-Routes/College> .
- Chartered Accountants Ireland (CAI). (2017 b).  
<https://www.charteredaccountants.ie/ProspectiveStudents/Entry-Routes/ATI-Graduates-Route> .
- Chartered Accountants Ireland (CAI). (2017 c).  
<https://www.charteredaccountants.ie/ProspectiveStudents/Apply-and-Join/Exemptions/Post-Graduates-Exemptions> .
- Chartered Professional Accountants Canada (CPA Canada). (2017).  
<https://www.cpacanada.ca/en/become-a-cpa/cpa-prep-becoming-a-cpa/about-the-cpa-prep>.
- Hong Kong Institute of Certified Public Accountants (HKICPA). (2017).  
<http://www.hkicpa.org.hk/en/become-a-hkicpa/qualification-programme/structure-and-syllabus/> >.
- Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW). (2017 a).  
<http://careers.icaew.com/en/how-to-become-a-chartered-accountant#section-2>.
- Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW). (2017 b).  
<http://www.icaew.com/-/media/corporate/files/members/cpd/quick-guide-to-cpd.ashx>. Continuing Professional Development (CPD) - quick Guide.
- Stanley , C., & Touro , C. (2012). History of Accounting Education. Journal of Higher Education Theory and Practice, 1.
- The South African Institute of Chartered Accountants(SAICA). (2015).  
[https://www.saica.co.za/Portals/0/Trainees/documents/SAICA\\_Training\\_Programme\\_Competencies\\_2016.pdf](https://www.saica.co.za/Portals/0/Trainees/documents/SAICA_Training_Programme_Competencies_2016.pdf).
- The South African Institute of Chartered Accountants(SAICA). (2017 a).  
<https://www.saica.co.za/LearnersStudents/Examinations/Informationonwhatwillbeexamined/tabid/486/lanuage/en-ZA/Default.aspx>.
- The Association of Chartered Certified Accountants (ACCA). (2017).  
[http://cpdiguide.accaglobal.com/What\\_you\\_need\\_to\\_know](http://cpdiguide.accaglobal.com/What_you_need_to_know) . .
- The Institute of Chartered Accountants of Scotland (ICAS). (2016 a).  
<https://www.icas.com/education-and-qualifications/transitions-tc-to-tps-student-blog> .
- The International Federation of Accountants (IFAC). (2012 b).  
<https://www.ifac.org/system/files/publications/files/IES%20%20FINAL%20July%2019%202012.pdf>). International Education Standard (IES) 7, Continuing Professional Development.
- The International Federation of Accountants (IFAC). (2012a).  
<http://www.ifac.org/system/files/publications/files/IAESB-IES-6.pdf> ).

International Education Standard (IES) 6, Initial Professional Development Assessment of Professional Competence.

The International Federation of Accountants (IFAC). (2013 a).  
([http://www.ifac.org/system/files/publications/files/IES%201%20Final%20February%201%202013\\_0.pdf](http://www.ifac.org/system/files/publications/files/IES%201%20Final%20February%201%202013_0.pdf)). International Education Standard (IES1), Entry Requirements to Professional Accounting Education Programs .

The International Federation of Accountants (IFAC). (2013 b).  
(<http://www.ifac.org/system/files/publications/files/IES-5-InitialProfessional-Experience.pdf>). . International Education Standard (IES) 5, Initial Professional Development-Practical Experience .

The International Federation of Accountants (IFAC). (2014 a).  
(<https://www.ifac.org/system/files/publications/files/Handbook-ofInternational-Education-Pronouncements-2014.pdf>). Handbook of International Education Pronouncements. USA:  
(<https://www.ifac.org/system/files/publications/files/Handbook-ofInternational-Education-Pronouncements-2014.pdf>).

The International Federation of Accountants (IFAC);. (2008).  
<http://www.fiscontexpert.ro/static/documents/fiscontexpertPApoXh.pdf> .  
International Education Standards for Professional Accountants IES 1-8, . USA:  
(<http://www.fiscontexpert.ro/static/documents/fiscontexpertPApoXh.pdf>) .  
Retrieved from International Education Standards for Professional Accountants IES 1-8.